المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 18-08-2007 العـــدد : 16187
الصفحـات : 20 المسلسل : 177

الجامعة العربية تدعو للتعاطي مع الاستحقاق الرئاسي أولاً ثم حكومة الوحدة الوطنية

الاستحقاق الرئاسي في لبنان يتصدر أجندة «آلية «التشاور السياسي بين القاهرة والرياض

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 18-08-2007 العـــدد : 16187
الصفحـات : 20 المسلسل : 177

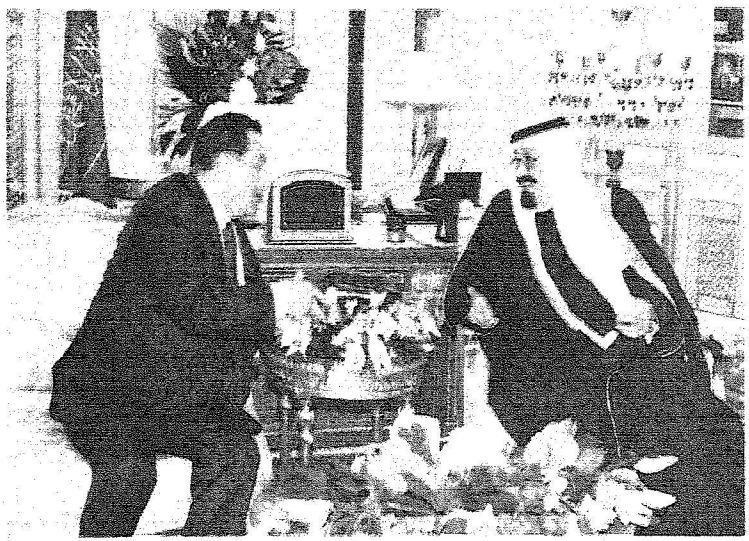

خادم الحرمين خلال زيارته الأخيرة لمصر

عبد الوهاب الديب - القاهرة

علمت « المدينة » ان مسألة الاستحقاق الرئاسى فى لبنان مع بدء العد التنازلى لموعد اجراء الانتخابات الرئاسية ٢٥ سبتمبر المقبل تتصدر بنود ألية التشاور السياسى بين مصر والمملكة التى تم توقيعها قبل اسابيع بالقاهرة بين صاحب السمو الملكى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ونظيره المصرى احمد ابو الغيط حيث تأمل الرياض والقاهرة تهيئة الاجواء لانجاز تلك الانتخابات فى موعدها منعا لحدوث فراغ دستورى فى بيروت وتجنبا لتداعيات تأجيل موعد الاستحقاق الرئاسى فى ظل المعطيات الراهنة من شقاق سياسى بين المعارضة والموالاة من ناحية وبين الطوائف المسيحية المتنافسة على «عرش بعبدا» من ناحية أخرى والذى طفا على السطح خلال الانتخابات الفرعية فى بيروت ومنطقة المتن المسيحية من تصعيد واحتقان تسبب فى ارجاء مبادرة عربية وفرنسية لحل الازمة فيما تتسابق العديد من الوجوه المسيحية على الترشيح لإنتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية المقرر إجراؤها مبدئيا حسب الدستور في الخامس والعشرين من شهر سبتمبر المقبل حيث أعلن الجنرال بول فارس عن ترشيحه لينضم الى الوزيرين السابقين النائب بطرس حرب والنائب روبير غانم وهما من قوى ١٤ آذار ،كما أعلنت وزيرة الشؤون الاجتماعية النائبة نايلة معوض أن اسمها كان مطروحا للترشح لإنتخابات الرئاسة مع اثنين من المرشحين هما النائب بطرس حرب والنائب السابق نسيب لحود لإختيار أحدهما بإسم الأكثرية بما يتماشى ويتوافق مع قبول غالبية القوى والأطراف السياسية في لبنان.

وتراقب الجامعة العربية عن كثب التحركات السعودية المصرية لتطويق ازمة الفرقاء فى لبنان حيث يقوم سفير المملكة عبد العزيز خوجة ومعه سفير مصر فى لبنان حسين ضرار بتحركات مكثفة لتقريب وجهات النظر بين المعارضة والموالاه ، ويأمل في استجابة الفرقاء لمبادرات لاحتواء الازمة ومعاودة الحوار الوطني واحترام العملية السياسية الشرعية والامتناع عن اى نشاطات تزعزع امن لبنان واستقراره وتهدد استقلاله وسيادته ووحدته الاقليمية .

وقال الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى انه يجرى اتصالات دورية بوزيري خارجية المملكة ومصر سعود الفيصل واحمد ابو الغيط بهذا الشأن ، وكذلك مشاورات مع وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير لتأمين الاستحقاق الرئاسي فى موعده دون تأخير لكن هناك عراقيل تواجه الوساطة السعودية المصرية حيث تطالب الموالاة بضمانات للاستحقاق الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية بينما تطالب المعارضة بحكومة وحدة وطنية دون ربطها باي التزام مسبق لاتمام انتخاب رئيس جديد لكن موسى شدد على ضرورة التركيز على انجاز انتخاب رئيس للجمهورية اولا بعدما انتهت الانتخابات الفرعية معتبرا الاستحقاق الرئاسي اصبح اولوية لا يمكن تجاهلها،وقال ان المطلوب التركيز من الان فصاعدا على اسم الرئيس الجديد للجمهورية لتؤدي الزعامات دورها في انقاذ الوطن لان الاستحقاق الدستوري يتعدى الموالاة والمعارضة وهو لمصلحة لبنان وليس لاي اعتبارات اخرى تتعلق بهذا الطرف او ذاك، واشار الى امكانية التوافق على رئيس للجمهورية ثم بعد ذلك التوافق على حكومة وحدة وطنية لانه لا يمكن الاصرار على حكومة الوحدة الوطنية وفرض «الثلث المعطل» قبل الانتخابات الرئاسية لان ذلك يعني وجود نية لتعطيل انتخاب رئيس مسيحي للجمهورية ، كما ان التشبث بحكومة وحدة وطنية وتعطيل انتخاب رئيس جديد للجمهورية يعني تغيير المعادلة القائمة وتعميق الفوضى فى لبنان .

ويبدو حرص موسى على البدء فى بالانتخابات الرئاسية ثم بعد ذلك تشكيل حكومة وحدة وطنية لقناعته بأن الموالاة عاجزة بمفردها عن تأمين وصول رئيس جديد وكذلك المعارضة ،فالاكثرية لا تملك نصاب الثلثين الضروري لانطلاقة جلسة الانتخاب، والمعارضة تريد اولا حكومة وحدة وطنية والا فهي ترفض تأمين النصاب لان ذلك يمكن الاكثرية لاحقا من انتخاب رئيس ينصف عدد الاصوات زائد واحد فيما ينص الدستور اللبنانى على ان يتسلم مجلس الوزراء الحكم اذا انتهت العهلة الدستورية من ٢٢ سبتمبر الى ٢٢ نوفمبر دون ان يختار مجلس النواب رئيسا جديدا لكن الرئيس الحالى اميل لحود يرفض تسليم الحكومة الحالية السلطة لانه يعتبرها غير دستورية بعد استقالة خمسة من وزراء الطائفة الشيعية اضافة الى وزير مقرب منه في نوفمبر الماضي.

وفى المقابل يبدو الامين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون السياسية السفير أحمد